

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (68)

علي عبدالعزيز الشبل

الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس والثمانون في مذاكرة كتاب السنة من رواية الخلال وقفنا في هذا المجلس على - 00:00:00

رسالة الامام احمد من وجه سادس الى الخليفة المتوكل من رواية ابي مزاحم موسى ابن الوزير عبد الله ابن يحيى ابن خاقان نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:20

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله في كتاب السنة في سياق الحديث على رسالة الامام احمد للمتوكل - 00:00:43

قال ابو مزاحم وهذه نسخة كتاب احمد بن حنبل بجواب كتاب اليه في رسالة القرآن احسن الله اليك ابا الحسن في الامور كلها اليها. ودفع عنك مكاره الدنيا والاخرة برحمته وطوله - 00:01:00

فانه ولي ذلك وطوله اي بقوته. نعم. قال برحمته وطوله فانه ولي ذلك والقادر عليه وصل كتابك رضي الله عنك. والذي انهيت انهيت الي فيه من سلامة امير المؤمنين اعزه الله بطاعته. يعني انهيت في كتابك اي افدته وذكرته - 00:01:15

ولهذا يسمى المقدم الخطاب المنهي نعم وسرني ما ذكرت من عافية الله اياه فادام الله لامير المؤمنين عافيته وسلم له دينه وجعل ما انعم به عليه موصولا برضوانه. لاحظوا الدعاء يجمع - 00:01:38

خيرى الدنيا والاخرة مقدما في ذلك سلامة الدين لان من سلم دينه من سلم له دينه والله ومن سلمت له دنياه وخسر دينه خسر والله نعم وجعل ما انعم به عليه موصولا برضوانه فانه على كل شيء قدير - 00:01:57

وفهمت ما ذكرت مما امر به امير المؤمنين ايده الله من كتابك الي. ومسألتك اياي عن القرآن. اذا هذا السؤال منين جاء مو من الوزير من نفسه وانما في امر امير المؤمنين الخليفة المتوكل - 00:02:21

ان يسأل الامام احمد عن القرآن مسألة استرشاد واستعلام لا مسألة امتحان واختبار اي نعم وقد كتبت اليه بما حضرني من ذلك واني اسأل الله ان يحسن جزاءك عنا ما الذي نعرف منك البر والعناية وحسن محبتك للمرفق بنا - 00:02:38

ولا سلبك الله ما انعم به عليك وجعل ذلك مذكورا لك ولعلك ان تكون قد عرفت بعض الذي احب فان رأيت ادام الله لك العافية المدافعة عنه. المدافعة عنه بالذي يمكن ونقدر عليه - 00:02:57

وان كان قد استقر عندي انك تحب ذلك واحب الاشياء الي الا اهلع اهل جل شيء وقد كبرت السن وضعف البدن. نعم اني ما اتكلم بكل شيء وقد كبرت سني وكان هذا قبل موت الامام احمد بنحو سنتين او ثلاثة - 00:03:11

والامام احمد ما هو بطالب دنيا وانما مراده الهداية وتسبب بها من اكبر القوم امير المؤمنين حتى من ورائهم من الوزراء عامة المؤمنين المسلمين نعم وقد كبرت السن وضعف البدن وقد اجد عللا لم اكن اجدها فالحمد لله على وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك ربي شقيا - 00:03:31

والله ما قصر ابو عبد الله ما قصر عز الله عز وجل به دينه ونصر به سنة نبيه واقام به منار الحق دفع به عن المسلمين مقالات الباطل الجهمية والمعتزلة - 00:04:02

وجزاه الله عنا خير الجزاء. نعم احسن الله اليك في الامور كلها ودفع عنك مكاره الدنيا والاخرة بمنه وطوله فانه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا الذي قالوا انه فيها الدعاء - [00:04:22](#)

وهم اختصروه لما ساقوها لانهم ارادوا المضمون اذا روى كل منهم على نحوه مما يناسب المقام والخلال ما قصر جمعها كلها لكم نعم قال اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا اسرائيل عن عثمان ابن المغيرة عن سالم عن - [00:04:38](#)

سالم بن ابي الجعد عن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابليهم كلام ربي - [00:05:03](#)

هذا الحديث الذي سبق وقد رواه اهل السنن جابر سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام في ذكر من لله عليه لما عرض نفسه على القبائل وسعد بذلك الانصار من الاوس والخزرج رضي الله عنهم نعم - [00:05:18](#)

قال اخبرني محمد بن معاذ البصري قال حدثنا محمد ابن كثير. قال حدثنا اسرائيل عن عثمان ابن المغيرة عن سالم عن جابر عثمان بن المغيرة ممنوع من الصرف. ها عن عثمان ابن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - [00:05:37](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف فقال لا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابليهم كلام ربي. وبين الموقف ها كان النبي في الموقف موقف النقل الجماعي - [00:05:55](#)

لا ها الموقف هو الموسم الموقف هو الموسم يسمى بالموقف لان الحجاج يجتمعون في موقف واحد في منى ثم في عرفة ثم في مزدلفة يسمى بالموقف يسمى بالموسم ويسمى بالحج - [00:06:14](#)

ومن المواضع اسواق العرب والمشهور من اسواق العرب كم سوق ها يا الاخوان ها كم هي اربعة سوق عكاظ وهو في اواخر شوال واول ذو القعدة ثم جنة تمضي مجاز السوق الرابع - [00:06:37](#)

الذي يكون بعد الحج المغمس يرتبون هذي الاسواق لقرب لقرب الموسم واكثر ما فيها هياطهم في الفاضي في الفارغ تذكرون اشعارهم مآثرهم مآثر اباؤهم ومفاخرهم ولهذا نوه الله عن السوق الرابع - [00:07:01](#)

وهو سوقهم بعد الحج قال جل وعلا فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا ما معنى كذكركم اباؤكم؟ كانوا اذا فرغوا من الحج اجتمعوا في المغمس وبين المغمس - [00:07:26](#)

ها المغمس لا في منى ولا حول الطائف شرزي عرفات شرق عرفات هو المغمس اجتمعوا فيه فتذكروا مفاخرهم ومآثرهم وشربوا الخمر واستمتعوا لقينات الله يغربلكم في مواسم الحج ولهذا قال الله جل وعلا فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلق - [00:07:50](#)

ما له حظ ولا نصيب في الاخرة هم الدنيا مدحا وفخرا وهياطا بالفارغ والفاضي ومنهم هذه في اهل الايمان والتوحيد واهل السنة والقرآن ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:08:20](#)

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. سريع الجزاء كلا بما عمل نعم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي قال حدثنا عبيد بن حبان قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الملك ابن ابي سليمان عن عطاء بن ابي رباح - [00:08:35](#)

عندك عبيد بن حبان ايه نعم ايه اظنه عبيد ابن جناد كما جاء في اه تاريخ الاسلام الذهبي. نعم قال حدثنا عبيد ابن حبان قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الملك ابن ابي سليمان عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:08:57](#)

لا تضربوا القرآن بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم. اي والله ظرب القرآن بعضه ببعض هو الخصام وهو النزاع الذي يورث التشكيك بالقرآن كما انكره النبي قولاً وفعلاً وحالاً - [00:09:20](#)

لما وجدهم ينتزعون آيات من القدر هذا يرويه عطاء بن ابي رباح العطاءان اثنان عطاء ابن ابي رباح وعطاء ايش ها اخو راساني كلاهما اخذ عن ابن عباس عطاء بن ابي رباح كان اسود - [00:09:35](#)

وهو الذي خلف ابن عباس على الحرم وصار مفت له حتى عينه عبدالملك بن مروان مفتيا للحرم في الموسم بسبب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وفيه لما قال له من جعلت على الحرم يا زهري؟ قال عطاء بن ابي رباح - [00:09:55](#)

قال من العرب ام من الموانئ؟ قال بل من الموالي يا امير المؤمنين الى ان عددها مصر مصر حتى بلغ الكوفة. من جعلت على الكوفة قال عامر بن شراحين الشعبي قال من العرب ام من الموالي - [00:10:19](#)

قال بل من العرب من قبلهم كلهم موالي الا في الشعب قال من العرب قال فرجت عني يا زهري. ولا عبد الملك فرجت عني يا زهري، كادت الموالي ان تنزل - [00:10:36](#)

العرب من على المنابر على ما هي امير المؤمنين انما هو دين من اخذ به ساد ومن تركه وضع قال صدقت يا زهري صدقت يا زهري. نعم قال المحقق اخر الجزء السادس واول الجزء السابع من الاصل. الاجزاء هذي اجزاء حديثية - [00:10:51](#)

كتاب السنة خلال ذكروا انه ثلاثين جزء والجزء السادس هذا البيت السابع الاجزاء الحديثية ثم فقد بعد ذلك اكثره وجد الجزء السادس والعشرين السابع والعشرين وما بعده الى الثلاثين في روايته - [00:11:13](#)

في هذه العلوم عن الامام احمد. نعم نعم قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا عباس ابن غالب الوراق قال حدثنا ابو النظر قال حدثنا بكر - [00:11:39](#)

عن ليث ابن ابي سليمان عن زيد ابن لا عن ليث ابن ابي سليم النسخة التي تقرأ منها الراية فيها اغلاط في اغراض تطبيعية هذا ليث ابن ابي سليم وليث ابن ابي سليم مظاعف في روايته فيما يتعلق بحديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:04](#)

لكنه يتسامح في ويرويه من الآثار نعم عن ليث ابن ابي سليم عن زيد ابن ارتاح عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله تبارك وتعالى - [00:12:27](#)

لمثل ما خرج منه يعني القرآن اللهم صلي وسلم عليه. نعم. هذا الحديث رواه الامام احمد ورواه من اهل السنن الترمذي ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه وهو القرآن - [00:12:42](#)

وعلمته ليث كما سمعتم. نعم حتى بكر بن خنيس تكلموا في وش قال المحشي عندك قال في اسناد بكر ابن خنيس صدوق له اغلاط وليث ابن ابي سليم صدوق اختلط. صححه في الحاشية. نعم - [00:12:58](#)

المشهور ان هذا من الموقوفات لا من المرفوعات نعم قال اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى بن غيلان قال حدثنا رشدين رشدين بن سعد راشدين بن سعد قال حدثني يونس ابن يزيد - [00:13:14](#)

عن ابن شهاب ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال هذا القرآن كلام الله حديث وان كان فيه مقال لكن معناه صحيح ولهذا بوب عليه البخاري رحمه الله باب - [00:13:40](#)

فضل القرآن على سائر الكلام نعم قال واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو المنذر ابن ابن خال ابن عيينة قال حدثنا جرير عن ليث عن سلمة بن كهيل عن ابي الزهراء قال قال عمر رضي الله عنه ان هذا القرآن انما هو كلام الله فضعه على موضعه - [00:13:57](#)

نعم قال اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو ابراهيم التريمان قال حدثني محمد ابن الحسن ابن ابي يزيد الهمداني عن عمرو ابن قيس الملائي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه - [00:14:18](#)

وهذا مشهور من غير وجه ان فضل القرآن على سائر الكلام بفضل الله على سائر خلقه لان القرآن كلام الله صفته ففضله على سائر الكلام كفضل الله على سائر الخلق - [00:14:39](#)

لان الصفة متعلقة بالموصوف سبحانه وتعالى وبوب البخاري فيه باب فضل القرآن على سائر الكلام في جامعه الصحيح نعم قال وحدثنا محمد بن المنهال الضيرير قال حدثنا يزيد ابن زريع - [00:14:56](#)

قال حدثنا داوود ابن ابي هند عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال رضي الله عنه قال بينما نفر بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا وقال بعضهم لم يقل الله كذا - [00:15:14](#)

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فكأنما فقاً في وجهه حب الرمان. اي من غضبه كأنما فقيء في وجه حب الرمان كان عليه الصلاة والسلام اذا غضب احمر وجهه - [00:15:28](#)

من شدة احمراره كأنما فيه حب الرمان حب الرمان لونه يميل الى ماذا الى اللون العنابي شدة الحمار صلى الله عليه وسلم وهذا كما قلنا انه انكره بحاله هيئته وبقوله وبفعله لما حصدهم - [00:15:44](#)

وكانوا ينتزعون آيات من القدر فلما نهاهم رضي الله عنهم انتهوا ولما زجرهم انزجروا ولما توعدهم تركوا ما هم فيه ولم يضربوا كلام الله بعضهم ببعض نعم وقال صلى الله عليه وسلم ابي هذا امرتم ام بهذا بعثت ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض - [00:16:07](#) انما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا. انكم لستم مما ها هنا في شيء انظروا ما امرتم به فاعملوا به. وما نهيتم عنه فانتهاوا في هذا ظلت الامم من قبلنا دل على ان من قبلنا انزل عليهم من كلام الله - [00:16:33](#)

وصحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزبور والانجيل كلها من كلام الله قبل ان تغير وتبدل لماذا ضلوا بان ضربوا كلام الله بعضه ببعض وقع هذا الاظلال العظيم ان اردنا النجاة استمسكنا بكلام الله - [00:16:47](#)

وان اردنا الظلال ظربنا كلام الله بعضه ببعض. نعم قال اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمانى قال حدثنا يحيى ابن عثمان قال حدثنا ابن حمير قال حدثنا شعيب بن ابي الاشعث عن هشام ابن عروة عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مرارا - [00:17:09](#)

في القرآن كفر مرأى اي جدال بالباطل في القرآن كفر اصغر يفضي الى الكفر الاكبر يبدأ يضرب كلام الله بعضه ببعض الى ان يقع في قلبه انه ليس منه هدى - [00:17:30](#)

او ما قاله عامة اهل التعطيل ان كلام الله مخلوق وهذا كفر اكبر الله المستعان. نعم قال اخبرني حرب قال حدثنا احمد ابن حنبل وعمرو ابن العباس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء ابن حارث عن زيد ابن - [00:17:47](#) طاح عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله عز وجل بشيء افضل مما خرج منه. يعني القرآن - [00:18:05](#)

نعم اخبرني حرب قال حدثنا احمد بن حنبل وبشار ابن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال ابن يساف عن فروة ابن نوفل الاشجعي قال كنت جارا لخباب رضي الله عنه فقال يا هناء تقرب الى الله عز وجل ما استطعت فانك لن تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه - [00:18:16](#)

وش تلحظون اعاد الاثار التي ذكرها الامام احمد للخليفة المتوكل اعادها المروزي باسانيد الامام احمد وهذا براعة وحداقة في التصنيف حتى ما ياتي ات يقول هذه ما لها خطم ولا ازمة. ها هذه اسانيدها - [00:18:37](#)

نعم قال اخبرني حرب قال حدثنا بشر ابن حجر قال حدثنا صالح المري قال قال الحسن القرآن كلام الله الى القوة والصفاء. والاعمال اعمال بني ادم الى الضعف والتقصير فاعمل وابشر - [00:18:58](#)

نعم. وقال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا عبد الاعلى بن سليمان الزرادي. قال حدثنا صالح المري قال اتى رجل الى الحسن فقال له يا ابا سعيد اني قرأت كتاب الله فذكرت شروطه وعهوده ومواثيقه قطع بي - [00:19:13](#)

فقال له الحسن ابن اخي ان القرآن كلام الله الى القوة والمتانة وان الاعمال اعمال بني ادم الى الضعف والتقصير. ولكن سد وقارب وابشر. نعم اذا قرأ المؤمن القرآن ورأى ان الله وعد اقواما بالاعمال والجزاء العظيم - [00:19:31](#)

واحترق نفسه وعمله هذا يقع عند اهل الايمان وهم يعرفون ضعفهم وتقصيرهم وعجزهم لكنهم يؤمنون بالله خيرا ويعظمون به سبحانه وتعالى رجاء وحسن ظن. نعم قال وحدثني ابو بكر قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد العزيز ابن عمر يعني ابن عبد العزيز عن عمر ابن عبد العزيز قال من جعل الدين غرضاً للخصوم - [00:19:49](#)

اكثر التنقل نعم قال وحدثني ابو بكر قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن عمرو ابن قيس قال قلت للحكم ما اضطر الناس الى هذا؟ قال الخصومة الحكم - [00:20:15](#)

ابن عتبة كما سبق ما اضطر الناس يعني في زمانهم الى هذه الاقوال والبدع المخالف قال الخصومات والجدال في دين الله الذي
افضى بهم الى ما افضى هم به من رد الحق بهذه التشكيكات - [00:20:27](#)
والمؤمن على خلاف ذلك اذا كان مستقيماً على بلزوم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان يثبتنا واياكم على ذلك
والا يضلنا بعد اذ هدانا والا يزيغ قلوبنا بالباطل - [00:20:44](#)
بل يعصفها ويعصمها بالحق الى ان نلقاه جل وعلا وهو راض عنا غير غضبان نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا
وولاتنا وذرائعنا وجميع المسلمين والمسلمات اللهم صلي وسلم - [00:21:03](#)
على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في شيء نعم لا حلف قبل ان يملأ لما منع من التحديث في زمن الخلفاء
الثلاثة فلما زالت المحنة اوردها وابقى يمينه لكن ساقها هنا طلابه - [00:21:21](#)
الله اعلم - [00:21:47](#)